الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

almethaq_1@hotmail.com

رئيس التحرير

محمد أنعم

chief@almethaq.net

العدد (١٤٦٣)
الاثنين ١٩ رجب ١٤٣٠هـ
الموافق ١٣ يوليو ٢٠٠٩م

Issue: (1463)
Monday
13- Gul. - 2009

قائــد الثــورة البيضــاء

محمد أنعم

■ التاريخ اليمني لم يدوّن في صفحاته إلا عدداً قليلاً جداً من أسماء الرموز الوطنية.. والحال نفسه بالنسبة للذاكرة الشعبية، فلا يوجد منافس للقائد العظيم سيف بن ذي يزن.. أو الملك ثُبَّع.. وكذلك للملكة بلقيس، أو السيدة أروى بنت أحمد الصليحي.. أو الملك المظفر.. فيما هناك قائمة كبيرة جداً جداً ممن حكموا اليمن لا نجد فرقاً بينهم وبين أي مواطن بسيط عاش في أية منطقة يمنية نائية.. لأنهم لم يخلّدوا أي منجز وطني عظيم يعيش ويحمل ذكراهم في البلاد.

لكن الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام -قاد تحولات وطنية كبرى ستخلد اسمه في صفحات التاريخ، وستفاخر بحكمته وحنكته السياسية وعبقريته القيادية الأجيال اليمنية القادمة، لأنه حقق منجزات عظيمة عجز عن تحقيقها كل من حكموا اليمن طوال قرون من الزمن، ومع ذلك لن نعيد تكرار الحديث عنها، ولن نعيد ترديد عدد المدارس والمستشفيات والطرقات ونهضة المدن والمستوى الذي بلغه الشعب من التطور، أو نكرر الكلام عن الديمقراطية والحوار والتعددية السياسية.. الخ، لأن كل ذلك محكوم بمدى تحول كل هذه الأعمال الى سلوك وحياة تعيش وتنمو مع الأجيال اليمنية، أي أعمال وُجدت لتدوم.. ومن نماذج ذلك نجاح الرئيس في قيادة أعظم ثورة في فكر الإنسان اليمني وتفكيره، حيث تتجلى عظمة عبقريته في التحول الذي أحدثه في وعي أبناء الشعب بنجاح منقطع النظير، والذي استطاع من خلاله أن يخرج العقول المتحجرة من متاريس القتال والصراع السياسي العبثي الذي كان ينخر جسد الوطن ويجمع كل القوى السياسية والشرائح الاجتماعية حوله..

كما استطاع بدهائه السياسي وحنكته القيادية أن يطفئ نيران الصراع الايديولوجي المستعرة التي كانت تحرق كل آمال وأحلام اليمنيين في حياة آمنة ومستقرة.. كما نجح في توجيه ضربات قوية وموجعة للأفكار المستوردة ليصبح الرئيس علي عبدالله صالح وَحْدَه الذي يصنع ويقود مسيرة التغيير في اليمن بنجاح مثير للدهشة..

إن ١٧ يوليو مناسبة عظيمة توجب علينا أن نقف أمامها باحترام ومسؤولية.. ليس من خلال التغني وامتداح كل ما تم انجازه من مشاريع تنموية وخدمية، وإنما بتسليط الضوء على فكر الرئيس وعبقريته ورؤاه الثاقبة لبناء الدولة اليمنية الحديثة وأن نستغل هذه المناسبة لوضع خطط من شأنها الحفاظ على تلك المنجزات وعدم السماح لأيٍّ كان المساس بها.. خصوصاً وهناك قوى معادية قد وضعت ألغاماً يمكن أن تحول البلاد -وليس منجزات عهد الرئيس فقط- الى أطلال، بل إنها قد تأتي على الأخضر واليابس في غمضة عين إذا لم ندرك حقيقة ما يحاك ضدنا من تآمرات، فالذين يعتقدون أن بناء المدارس والمستشفيات والطرق والمباني الحكومية هي الحجة الدامغة على عظمة إنجازات عهد الرئيس علي عبدالله صالح.. للأسف أمثال هؤلاء يفكرون بعقلية ملاك العقارات وأصحاب المقاولات وصفقات فساد فوارق الاسعار لنهب المال العام.. لان تفكيراً ساذجاً كهذا سيجعل من البنك الدولي والدول المانحة أكبر زعيم في تاريخ اليمن.. مع الاقرار بأن تلك المشروعات ما هي إلا حلقة واحدة في سلسلة طويلة لأي مشروع نهضوي.. بيد أن عبقرية وعظمة الرئيس تكمن في أنه هوالزعيم الذي تفرد بوضع الأسس العلمية والتطبيقية لمشروع بناء الدولة اليمنية الحديثة وفق رؤى معاصرة.. وكذلك قدرته على توحيد أبناء الشعب حول أفكاره والإيمان بالعمل في ظل قيادته لتحقيق الأهداف والمبادئ الكفيلة بالانتقال بالشعب الى حياة أكثر تقدماً وتطوراً.

إن ثورة التغيير التي أحدثها الرئيس علي عبدالله صالح تعد أصعب وأشق عملية تغيير في حياة المجتمع اليمني لا يصنعها إلاّ الزعامات التي تفاخر بها الشعوب ممن وضعوا مشروعات عظيمة لنهضة وتطور شعوبهم وبلدانهم.. فالمؤرخون لا يتحدثون عن «إبراهام لنكولن» إلا كقائد عظيم استطاع أن يهزم الانفصاليين ويحافظ على وحدة أمريكا، وليس بانياً للسكك الحديدية أو مستصلح أراض..

وسجل «بسمارك» اسمه في صفحات التاريخ لأنه استطاع أن يوحد ألمانيا ، وكذلك «نيلسون مانديلا» الذي ظل طوال نصف قرن يناضل من أجل إلغاء التمييز العنصري في بلاده، وليس لتوزيع ثروة الألماس بين البيض والسود.. والأمر نفسه بالنسبة للزعيم عبدالناصر الذي لم يخلد اسمه بمنجز السد العالي، أو بغيره، وإنما بفكره التحرري الذي قاد به انقلاباً في تفكير الانسان العربي في كل مكان واستطاع أن يحوله الى بركان مشتعل يخوض معارك شرسة من أجل التحرر والقضاء على الاستعمار.

كل هذا يجعلنا نقول: إن الرئيس علي عبدالله صالح جاء الى الحكم ولديه مشروع وطني عبّر من خلاله عن آمال وتطلعات كل أبناء الشعب الذين التفوا حوله من كل أرجاء اليمن بمثل هذا التحول العظيم الذي نراه متحققاً في حياة شعبنا ومستوى تفكيره.□

لنستعد ما أضعناه..!!

■ هناك طريقان لإيقاف المجرم والمخرب والعابث عند حده درءاً لأخطاره على المجتمع.. إما مساعدته على مقاومة شيطانه بحيث يعترف بجرمه ويتوب عن غيه أو الاقتصاص منه بتطبيق القانون وتفعيل العدالة بمنعها عن ان تكون عدالة مغمضة العينين.

● لكن مساعدة إنسان على مقاومة شيطانه تحتاج لاثبات قابلية العودة الى جادة الصواب وإلاّ فإن القصاص للحق الخاص والحق العام هو الحياة نفسها.. وهو الضمانة الوحيدة على أننا نقف في المكان غير الخاطئ.

اتجاه

عبدالله الصعفاني

● هذا هو الحل لمشاكلنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إن أردنا استعادة فرص كثيرة للتغيير ضاعت منا.. ربما في شرنقة النوايا الطيبة التي كثيراً ما تسفلت الطريق الى جهنم السوداء.. وبدون ذلك لن نسبر أعماق مشاكلنا وسيبقى كل عابث وكل فاسد وكل متفرج مجرد مواطن لا يطاق.. لأنه -ببساطة- يرفض أن يتغير الى الأفضل.

● الجميع تقريباً.. نزعم أننا نحب الوطن وبأننا نرغب بالانتماء الى بلد متطور.. ناهض.. هذه المزاعم جيدة.. وايجابية ومنطقية.. فالواحد منا لا يملك وطناً آخر.. ولن يقبلنا أحد في عالم تتنامى فيه العنصرية وصراع الخوف من مستقبل يتجه الى فقر في الطاقة وفقر في الماء وفقر الأخلاق.. ولا خيار لنا أضمن غير الحياة تحت سماء وطن نبنيه لنعيش فيه كرماء وندفن في ترابه أعزاء.

● ولن نعيش أحلاماً وردية بعد سماع آخر نشرة أو موجز للأخبار بدون مواجهة كل ما هو قبيح وفاسد وعابث.. ولن يتحقق ذلك بالصبر على فاسد ولا بمهادنة مخرب أو مجاملة وجاهة تدافع عن قاطع طريق مهما كانت حجته.

● وثمة طموح مشروع وربما قانوني وهو الاعلان عن أسماء من تصدر بحقهم أحكام في جرائم العبث بالمال العام أو افساد سمعة القضاء بذات الاشهار لأسماء من يعبث بالوطن واستقراره ووحدته.. فالجريمة هي الجريمة.. وفي الإشهار ردع لكل نفس يسكنها الشر.□

« لاشمالي.. لا جنوبي »

قنـاة « اليمن » تتذكـر رائعة بن سـعد

رائعة الفنان الوحدوي الكبير المرحوم محمد سعد عبدالله «لاشمالي لا جنوبي» بقيت مدفونة في ارشيف مكتبة الفضائية اليمنية طوال سنوات.. وبرغم قوة الكلمات وجزالة اللحن وهدير الصوت الوحدوي للمرحوم بن سعد، وبرغم الحاجة الماسة الى هذه التوليفة الرائعة من فنان زرع صوته في قلوب ووجدان الجمهور اليمني والعربي قبل آذانهم.. إلاّ ان التلفزيون همش هذا العمل الوحدوي العملاق.. ولم يتذكره إلاّ أمس الأول السبت، فأعاد بث الأغنية الوحدوية ثلاث مرات متتالية..

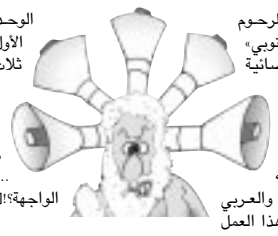

فهل صدفة وقعت يد أحدهم على الشريط الخاص بالأغنية، أم أن انتقادات من خارج الاستديو كانت صاحبة الفضل في اعادة «لاشمالي .. لا جنوبي أنا وحدوي» الى الواجهة؟!□

مسـؤولون قمـريون يؤكـدون تسـرّع الفـرنسـيين١ باتهـامهم « اليمنية »

■ خاص - «الميثاق»:

كشفت مصادر مطلعة لـ«الميثاق» أن فخامة رئيس جمهورية جزر القمر عبدالله سامبي ونائبه المكلف بوزارة النقل والسياحة والاستثمار أكد أن المسؤولين الفرنسيين حاولوا توجيه الأنظار بعيداً عن حوادث الخطوط الفرنسية وطائرات الإيرباص خاصة حادثة ريودي جانيرو «البرازيل» بالتسرع الغريب في الإدلاء بأحاديث صحفية تشير بأصابع الاتهام الى الخطوط الجوية اليمنية، في حادث سقوط إحدى طائراتها مؤخراً.

وقالت المصادر: إن المسؤولين القمريين أكدوا لوزير السياحة اليمني نبيل حسن الفقيه عدم صحة المعلومات التي قيلت من قبل المسؤولين الفرنسيين، وتسرعوا في إعلانهم أن الطائرة اليمنية كان محظوراً عليها الطيران فوق الأجواء الأوروبية، كما أن الجانب الفرنسي قد صحح

حرم المطار ومخالفة البناء

■ مطارات العالم لديها حمى أو حرم، لا يجوز أن ترتفع حوله المباني أكثر من دورين او ثلاثة لا أكثر.. ولكن هناك في منطقة غرب الروضة والمجاورة لمطار صنعاء الدولي مباني مخالفة وبعضها لايزال قيد البناء حيث يتجاوز بارتفاعها الحد المسموح.. فما رأي هيئة الطيران المدني ومكتب الاشغال بالأمانة؟!□

أين عصا القانون؟!

■ البرلمان ساكت.. وبعض السلطات المحلية لا تحرك ساكناً.. وبعض القيادات الحزبية لا تلتزم بالقانون ولا تعترف بالثوابت الوطنية..

وتدعو لإشاعة الخراب وتعميم الفوضى، وتحرض لاسقاط النظام ليس عبر صناديق الانتخابات وانما عبر العنف والدم والقوة.

فهنا لابد من حمل عصا القانون.. حتى وان جاء هذا متأخراً.□

تصحيح الصحيح !!

حسن عبدالوارث

■ .. أطلب دائماً من القائمين على تصحيح المواد في الصحف التي أنشر فيها أعمدتي ونصوصي عدم «الفضالة» تجاه ما أكتب، من الناحية الفنية واللغوية..

ففي هذا العمود، كتبتُ في الاسبوع الماضي: علي صالح البيض، فأ حال المصحح اسم "صالح" إلى "سالم" معتقداً إنني أخطأتُ في كتابة الاسم ، بينما ماكتبته هو الصحيح..

ولطالما كتبتُ «الصحافي» فيحيلها المصحح - في هذه الصحيفة أو تلك- إلى «الصحفي» وهو خطأ شائع في قاموس اللغة وناموس الصحافة على السواء..

وأسوأ الأخطاء غالباً ما تحدث في العناوين، ولي معها وقائع شتى في غير صحيفة.. وتكون أفاعيل المصححين في مثل هذه الحال على منوال: «جاء يكحّلها، أعماها»!!

وشكت إليَّ - الاسبوع الماضي - محررة الصفحة الثقافية في الصحيفة التي أرأس تحريرها من "طوسان" المصحح الذي دمج مقالها مع مقال كاتب آخر، فنُشر المقالان في قالب واحد، ما شوَّه المقالين وأربك القارئ المغلوب على أمره!!

وهناك أخطا ء أرتكبها مصححون أودت برؤساء التحرير -في الصحف التي يعملون فيها- الى التهلكة، لا سيما في العهود الشمولية التي مررنا بها في هذا البلد.. ولزملائي الكبار: عبد الباري طاهر ومحمود الحاج وعبد الله عبد الإله تجارب -طريفة ومخيفة في آن- مع هذا النوع من الأخطاء، كادت أن تذهب بهم إلى وراء الشمس، في عهود الرؤساء الراحلين :عبد الرحمن الارياني وإبراهيم الحمدي وسالمين!!

لقد صار بعض زملائنا المصححين -هداهم الله- لا يجهدون في تصويب الخطأ ..إنما يجتهدون في تصحيح الصحيح !!

وأفكر جدّياً -هذه الأيام- في الإستقالة من رئاسة التحرير، بل والتوقف عن الكتابة نهائياً، قبل أن يُلقي بي مصحح ما الى «الداهوفة»!!□

wareth26@hotmail.com

النافخون للفتنة..

■ العمل الإجرامي البشع الذي حدث في حبيل جبر اقترفه طابور كبير من القتلة المحترفين.. وأفتى به من وراء حجاب قادة أحزاب تدافع عما تسميه «الحراك السلمي»..

كانت عملية القتل بشعة جداً مثل أولئك الذين حولوا مقرات أحزابهم ملاذاً لمليشيات الموت..

إن دماء المواطنين الأبرياء الذين تم قتلهم في حبيل جبر أهدرت بسبب الترويج للخطاب الاعلامي والسياسي اللامسؤول الذي حرض على كل هذه الكراهية والحقد الأسود.. وتحت مسمى «الاحتجاجات السلمية».

هذه الجريمة لن تكون الاخيرة طالما ومستنقع الفتنة لايزال يعمل ليل نهار.. وتحت مزاعم «الحقوق» هكذا تزهق الأرواح..

كفى دجلاً وخداعاً وتخفياً وراء بيانات الإدانات والاستنكار، فدماء المواطنين الأبرياء لا يجب ان تسفك ويظل الجناة يقدمون انفسهم للناس باطلاً كواعظين ومصلحين في المجتمع وادعياء للنضال من أجل حقوق الناس.. ايضاً..

اليوم بات المطلوب ليس أن نستيقظ أمام ناقوس الخطر.. بل أن يتم القبض على القتلة الحقيقيين.. قبل أن يتحول القط أسداً.□

بيانات ولا مبالاة

■ كل أعمال الفوضى واعتداءات المليشيات الهمجية تضع المسؤولين في الواجهة.. تظهر أن هناك تقصيراً وإهمالاً ولا مسؤولية ولا مبالاة ايضاً.. فليس المطلوب أن تتحول السلطات المحلية المسؤولة عن تطبيق وتنفيذ القانون الى منافس للمنظمات المدنية في إصدار بيانات الشجب والاستنكار للجرائم التي تقترف في إطار مناطق مسؤولياتها .. ومثلما «حفظهم الله» يقومون بإطلاق أعداد من المخربين والمجرمين الملثمين.. فهؤلاء المسئولون مطالبون بإصدار بيانات خاصة بإلقاء القبض على المتآمرين وأعداء الوطن.. وحماية المواطنين.□

مستشفى المرأة والطفل النموذجي

لامراض النساء والولادة والاطفال

نستقبل حالات النساء والولادة والاطفال والاسنان خلال ٢٤ ساعة

جميع كوادرنا الطبية نسائية

صنعاء - جولة شارع خولان
ت: ٢٤٥٧٩٤